دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	واقع السكن فى الجزائر : السكن الكولونيالى الفردى نموذجاً : دراسة ميدانية ببلدية الذرعان / ولاية الطارف
المصدر:	مجلة دراسات وأبحاث
الناشر:	جامعة الجلفة
المؤلف الرئيسي:	بوزيان، راضية
المجلد/العدد:	ع17
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2014
الشهر:	ديسمبر
الصفحات:	121 - 140
رقم MD:	631250
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex, IslamicInfo, AraBase, EcoLink, EduSearch
مواضيع:	السكن ، السكن الكولونيال ، السكن فى الجزائر ، السكن الكولونيالى الفردى
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/631250

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

واقع السكن في الجزائر: السكن الكولونيالي الفردي نموذجا

- دراسة ميدانية ببلدية الذرعان /ولاية الطارف –

الدكتورة : راضية بوزيان (•)

مقدمة:

عمدت معظم دول العالم على تبني استراتيجيات شاملة للسكن و الاسكان لتلبية الاحتياجات المتزايدة لمواطنيها ، و التي تدخل ضمن البرامج الاصلاحية الاقتصادية و الاجتماعية ، من خلال توفير القروض الاسكانية و تراخيص البنوك لتمويل القطاع فضلا عن انشاء الشركات التأمينية و الهيئات المالية ...إلخ،

وتعتبر الجزائر بلدا متعدد الثقافات ، فقد تعاقبت عليه حضارات مختلفة كالحضارة الإسلامية والعثمانية ... كما أنها خضعت للاستعمار الفرنسي طيلة قرن ونصف القرن ، كل هذا ساهم في تنوع بنيتها المعمارية و التي نميز منها التقليدية المصممة على النمط المعماري الإسلامي العثماني حيث يعكس هذا النموذج البنائي التشبع بالثقافة الإسلامية و العثمانية . فقد عرف البيت الاسلامي خلال الفترات المتأخرة منذ العهد المملوكي والعهد العثماني بروز الشرفات الى الشوارع إلا أن المسلمين ابتكروا المشربيات التي كانت في شكل ستائر خشبية تسمح بدخول الهواء والاطلاع على الشوارع دون أن نظهر الى من بالشارع . كما أن ظاهرة تعدد الطوابق هي الأخرى كانت موجودة في البيت الإسلامي إلا أن كل هذا كان في إطار تحترم فيه حرمة البيت ، وقد يرى البعض أن هذا النمط الحديث جاء نتيجة تطور تقنيات ومواد البناء من جهة وازدياد الكثافة السكانية من جهة أخرى ، وفي جميع الأحوال الجزائر تسير على غرار مختلف دول العالم وفق هذا النمط بغض النظر عن خلفيته [1]

وقد شهدت الحقبة الاستعمارية التفاتات من لدن لفيف من المعماريين الغرباء الذين اجتهدوا في إحياء تراثنا المعماري ، من خلال تيار ظهر في أواسط القرن التاسع عشر وابتدأ في مصر والجناح المغربي من الوطن العربي ، أطلق الفرنسيون على

(•)استاذة محاضرة (أ) قسم علم الاجتماع ، وعميدة كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية – جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف

([1])أ د .عبد القادر دحدوح :" مختص في فن العمارة الاسلامية ، جريدة النصر الجزائرية ، الاثنين 07 فبراير 2011 ، www. annasronline. com ، اطلع عليه بتاريخ 2014/03/15

هذا الطراز من البناء اسم ونعته بعضهم ب"الحداثة " أو" الحداثة ،(Arabisance) الكلاسيكية ، ووسمه بعضهم بـ : " العقلانية المحلية " ويمكن أن نطلق على هذا التيار تسمية " الطراز الغربي المعرب "وهي الأقرب في المعنى والفحوى [2].

فإضافة إلى هذه التصاميم العمرانية نجد النمط المعماري الكولونيالي الفردي الذي يشخص حقبة بشعة من تاريخ الجزائر و الجزائريين و المجسدة في فترة الاستعمار الفرنسي .غير أن هذا النموذج يشكل في الوقت ذاته نمطا معماريا مميزا من حيث الرفاهية وجمالية البناء و التصميم ، وأوجد نتاجا معماريا هجينا بين المدينة الأوربية والمدينة الإسلامية ، وارتبط التخطيط المديني بالحالة الاجتماعية والاقتصادية لكل مدينة، فبداية مهد المستعمر في الجزائر لقدومه فمنذ عام 1836 وخلال 40 عاما دخلت فرق فرنسية وعملت على أربع مدن رئيسية وهي الجزائر –عنابة –بجاية –وهران، ومن ثم أصبح الاحتلال في الجزائر كاملا باستخدام القوة العسكرية فقام المحتل بتقسيم الأراضي والأملاك بين القبائل المنفصلة فشرعت منذ أربعينيات القرن التاسع عشر تضع الخطط لتوسعة هذه المدن القديمة الموروثة ، ولاسيما الساحلية منها وبعض المدن الداخلية كقسطنطينة ، واعتمدت على العمال المحصور عملهم مع الجيش . [3]

المدينة القديمة في قسنطينة قصر القضاء بقسنطينة ساحة الأمير عبد القادر قسنطينة

المصدر : م .ندى الحلاق : الكولونيالي في الشخصية المحلية في العمارة والعمران

– مرجع سبق ذكره ، ص254

وعلى الرغم من إدراك العالم لأهمية المسكن في تحقيق رغد الإنسان وبقائه ، فإن التقديرات تشير إلى أن أكثر من مليار شخص يقيمون في مساكن دون المستوى الملائم. ومن ذلك البيئة السكنية في المدن القديمة في دول العالم الثالث، التي أصابها الإهمال والهدم في معظم آثارها رغم أنها .تعتبر من أغنى مناطق العالم ومن أعرقها حضارة و بناء وتاريخا [4]

([2])م .ندى الحلاق : الكولونيالي في الشخصية المحلية في العمارة والعمران ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية المجلد الثامن والعشرون –العدد الأول –2012، ص248

([3])مرجع سبق ذكره ، ص 254

([4])رانية محمد علي طه : التأثير المتبادل بين الواقع العمراني للمساكن والهوية الثقافية الاجتماعية للسكان حالة دراسية :البلدة القديمة بنابلس ، اطروحة ماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين ،2010ص 4

حيث تعاني المدن التاريخية في العالم العربي والإسلامي من مشاكل عديدة ويبدو ذلك جليا في بنيتها الوظيفية الأصلية التي تحولت من مكان أساسي للسكن والخدمات لبضع آلاف من السكان إلى جزء من المركز الرئيسي لمدينة كبيرة يزيد عدد سكانها عن أضعاف هذا العدد، بحيث بدأت البنية الوظيفية للمدينة القديمة في التغيير مع بداية القرن العشرين وتسارع معدل التغيير في النصف الثاني من القرن الماضي ، وظهرت آثار هذا التحول وذاك التغيير مع النمو التجاري السريع الذي بدأت معه المنطقة التجارية تتوسع لتحتل مكان الوظيفة السكنية في الأحياء المحيطة [5]

و سنحاول في هذه المقالة مقاربة موضوع : واقع السكن في الجزائر: السكن الكولونيالي الفردي نموذجا انطلاقا من التساؤلات التالية : **هل يشكل السكن الكولونيالى الفردى سكنا مريحا لقاطنيه؟ ، و ماهي الخصائص المعمارية التي يتوفر عليها السكن الكولونيالى الفردي؟ و ماهي مختلف التغييرات التي قام بها القاطنون على هذا النوع من المساكن ليندمجوا معه؟ وهل يؤثر السكن الكولونيالى الفردي على العلاقات الاجتماعية الجوارية (علاقات الجيران) بين العائلات القاطنة في هذا النوع من المساكن؟**

أولا / مفاهيم الدراسة:

1- مفهوم السكن:

إن المفهوم البسيط للمسكن و الذي يتألف عادة من الجدران و السقف ، يبقى بعيدا كل البعد عن المفهوم الحقيقي و الشامل له، إن مفهوم السكن الذي يتطلع إليه الإنسان حتى يعيش فيه بكل راحة و استقرار، هو ذلك الحيز المكاني الذي يتجسد من خلال الخدمات المساعدة و التسهيلات التي يقدمها المجتمع للفرد، باعتباره كائن يسعى إلى تحقيق المزيد من الرفاهية في جميع مجالات الحياة [6] .

و تم تعريف السكن من قبل العديد من الباحثين ، حيث كانت هذه التعريفات على النحو التالي –:

" المسكن هو المأوى الذي يقيم فيه الإنسان والمكان الذي يعده لسكناه حتى ولو لم يكن فيه، وهو مستودع أسراره ومكان راحته ."

([5])كردي ، فاتنة: التحولات الوظيفية في حلب القديمة وتأثيرها على البنية العمرانية فيها، بحث مقدم إلى المؤتمر المعماري الدولي الخامس :العمران والبيئة ، قسم العمارة ، كلية الهندسة ؛ جامعة اسيوط ، مصر 2003 .نقلا عن : رانية محمد علي طه، مرجع سبق ذكره ص 04.

([6])انظر هنا : J. E. HAVEL, habitat et logement, presse universitaires de France, France,1968 p10

- أما الدكتور ممدوح بحر فقد عرف المسكن على أنه" المكان الذي يخلو فيه الإنسان إلى نفسه فيعيش في مناجاة مع ذاته بعيدا عن أعين الرقباء، نائبا عن عيون وأسماع الآخرين .فيودع فيه خصوصياته وأسراره وينفرد بذاته وبأسرته وبالمقربين إليه ."
- أما المحامي محمد أبو سعد فعرفه على أنه"كل مكان يتخذه الشخص لنفسه على وجه التوقيف أو الدوام بحيث يكون حرما آمنا لا يباح لغيره دخله إلا بإذن منه."
- أما قانون العقوبات الأردني فقد عرفه في المادة الثانية منه بالآتي :تعني عبارة بيت السكن المحل المخصص للسكن أو أي قسم من بناية اتخذه المالك أو الساكن ذلك مسكنا ولعائلته وضيوفه وخدمة أو لأي منهم وإن لم يكن مسكونا بالفعل وقت ارتكاب الجريمة ويشمل أيضا توابعه وملحقاته المتصلة التي يقيمها معه سور واحد.
- وعرفته محكمة النقض المصرية بقولها "يقصد بلفظ المنزل في معنى الإجراءات الجنائية كل مكان يتخذه الشخص سكنا لنفسه على وجه التوقيف أو الدوام بحث يكون حرما أمنا له لا يباح لغيره دخوله إلا بإذنه [7] ."
- و يرى المفكر " نفيت آدم Nevitt Adam "من خلال كتابه " المشكل الاقتصادي للسكن " على أن السكن عبارة عن " حق و إحدى عناصر مستوى المعيشة شأنه شأن الغذاء و جميع متطلبات الحياة " [8].

فمفهوم المسكن إذا لا ينحصر بالفراغ الذي يتشكل من جدران وسقف ، والذي يأوي إليه الإنسان بغية الراحة والطعام والمبيت ، بل إنه يتجاوز ذلك وصولا لتلبية الحاجات النفسية والاجتماعي و الثقافية التي تكون مع الحاجات الجسدية تالفا متكاملا يمتن العلاقة بين جسد الإنسان و إنسانيته و يوحدهما [9].

2- مفهوم الحي السكني:

يمكن أن يعرف الحي السكني على أنه حيز عمراني يشغل مكانا من الأرض و له حدود و مداخل واضحة و مركز واضح و شبكة من ممرات الحركة (أرصفة وطرق) تربط جميع أجزاء الحي ببعضها البعض و تكون الغالبية من استخدامات هذا الحيز هي الاستخدامات السكنية

([7])انظر هنا : الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن : السكن المشترك ،مشاكل وحلول مقترحة ، سلسلة تقارير خاصة 2 ،أيلول،2000 ، ص 02

([8])Nevitt Adam Adela, The economic problem of housing, Ed Land, Me camilllion، England 1975, P 189.

نقلا عن :بن يحي محمد : واقع السكن في الجزائر و استراتيجية تمويله ، رسلة. دكتوراة غير منشورة ، جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان ، 2011- 2012 ، ص 11

([9])سطوف ، نضال : تشكيل النسيج العمراني للأحياء السكنية الجديدة ، ندوة الاسكان الثالثة ؛ الرياض ، 2007.

3- مفهوم السكن الكولونيال أو العمارة الاستعمارية:

هو سكن وطراز معماري نتج بعد أن شهدت العمارة في الدول التي استعمرتها أوروبا منذ القرن السابع عشر حتى حلول القرن العشرين حركة دؤوبة في البحث عن الجديد وشحذ حالة الاستلهام في العمارة من الطرز السابقة ، فمنهم من شرع يستعمل الحديد في الهياكل البنائية ، ومنهم من حاول إحياء طرز العمارة القديمة كالفرعونية أو الإغريقية أو الرومانية أو حتى القوطية في الطراز القوطي الجديد. وامتزجت بعضها مع بقايا طراز الباروك أو الروكوكو المضمحل ، حتى تمخضت عن طراز انتقائي يدعى "الطراز الاستعماري " (كولونيالي) الاستعماري بسبب تزامنه مع المرحلة الاستعمارية الأوربية . (10)

ثانيا / قطاع السكن في الجزائر (البرامج و الاستراتيجيات) :

2-1 أثناء حقبة الاستعمار:

لم يعالج موضوع السكن بجدية في عهد الاستعمار الفرنسي باعتبار أن الامر كان يتعلق بجزائريين كانوا يخضعون لسياسة حد الكفاف ، و الحدود الدنيا للمعيشة فلقد كان أكثر من 30 % من سكان كبريات المدن الجزائرية ، يسكنون الأكواخ و البيوت القصديرية حسب بيانات سنة 1954 (11) . أما المساكن التي كان يشغلها المستعمرون فقد تميزت بمواصفات عالية الجودة والعصرنة و لازالت شامخة حتى اليوم بالأحياء الراقية لمدننا الكبيرة و بالخصوص حيث تتوفر على كافة الشروط الصحية و الاجتماعية.

فلقد وصل عدد السكان الجزائريين سنة1954 إلى9450.000 شخص و بالمقابل كان عدد الوحدات السكنية ذات البناء العادي يقدر ب1.220.000 وحدة سكنية و هو ما يمثل " معدل شغل السكن " ب 7.76 أي 7.76 = TOL، حيث بقي بعيدا كل لبعد عن المعدل المقبول به دوليا و المقدر ب TOL= 6 . و في مثل هذه الظروف ، و أمام مثل هذه الظواهر التي عرفها قطاع السكن أثناء فترة الاستعمار من ضيق و تزاحم ، أجبرت السلطات الفرنسية آنذاك إلى التفكير في تبني سياسة سكنية هادفة إلى امتصاص غضب المقاومة التي اشتد لهيبها ابتداء من سنة 1955.

---

(10)انظر هنا : http://ar.wikipedia.org

(11)N.A Ben Malti , L'habitat du 1/3 monde , cas de l'Algérie , OPU , Alger , 1982 , p66

نقلا عن :http://www.ingdz.com/vb/archive/index.php/t-56572.html

[12] والتي تعامل معها الفرنسيون على أنها عصيان مدني ، فحاولوا دمج المجتمع الجزائري بمجتمعهم ، فجاءوا بسياسات تخطيطية أهمها مخطط قسنطينة.

و من أجل إعطاء صورة شاملة وواضحة حول إنجازات قطاع السكن و نوعيته الموروثة من الاحتلال الفرنسي و الذي تميز بهشاشته و عدم صلابته ندرج الجدول التالي : [13]

نوع الوحدات السكنية	عدد الوحدات المنجزة	عدد الوحدات قيد الانجاز
برامج سكنات من نوع " هياكل" les carcasses	103.000	63.400
برامج سكنات " نظام الرهن العقاري "fdh" le fond de dotation de l'habitat	486.700	40.500
برامج سكنات " نظام الإيجار المتوسط "hlm" habitat à loyer modéré	340.000	48.900
مساكن بناء صلب وسقف بالقرميد	70.000	/
مساكن رديئة وغير صلبة	180.000	/
أكواخ	40.000	/
المجموع	1.219.700	152.800

2-2 **بعد الاستقلال:**

أدرجت الجزائر ضمن سياستها التخطيطية التنموية مشكل السكن الذي يعتبر من أعقد المشاكل التنموية مشكل السكن الذي يعتبر من أعقد المشاكل الاجتماعية التي واجهتها خصوصا بما تميزت به في المراحل الاولى من انعدام للبنى التحتية و قد مرت هذه البرامج و الاستراتيجيات بالمراحل التالية:

- 1962-1967 (قبل مرحلة التخطيط التنموي) .

([12])المرجع نفسه . انظر كذلك : عبد الحميد دليمي : دراسة في العمران /السكن و الإسكان ، مرجع سبق ذكره ، ص ص34-35

([13])Dhilali BENAMRANE 1980, crise de l'habitat : perspectives de développement socialiste en Algérie, SNEP, Alger, p 238

نقلا عن : بن يحي محمد : واقع السكن في الجزائر و استراتيجية تمويله مرجع سبق ذكره ، ص : 59

- 1967- 1969 (سياسة التخطيطات الموجهة – المخطط الثلاثي) : و قد شمل المخطط الثلاثي إنجاز برنامج سكنات حضرية و تكفل كامل من طرف الدولة و بغلاف مالي قدر ب :160 مليون دج من أجل إنجاز : 9.548 وحدة سكنية [14]

عدد السكنات المنجزة					السكنات في طور الإنجاز إلى غاية 1969	
1967	1968	1969	مجموع السكنات	مجموع الأموال المستهلكة مليون د ج	السكن في طور الإنجاز	السكنات التي لم تنجز
2.292	2.201	5.055	9.548	106 د ج	10.608	13.943

المصدر :prè - plan- (67-69), Ministère des travaux publics et de construction

نقلا عن : بن يحي محمد : واقع السكن في الجزائر و استراتيجية تمويله – مرجع سبي ذكره ص 62

- 1970-1977 (المخططين الرباعيين) : خصص لقطاع السكن في بداية هذه الفترة 27.5 مليار دج ، لتتجاوز فيما بعد مبلغ : 36 مليار دج أي 5.5 % مقارنة بإجمالي الاستثمارات التنموية الاخرى المخططة و التي قدرت ب : 27.740 مليون دج . [15]

البرامج السكنية	عدد السكنات				الأموال المستهلكة		
	المقدرة	المنجزة	الفرق	نسبة الإنجاز	المبرمجة	المستهلكة	نسبة الاستهلاك
السكنات الحضرية	45000	18000	(27000)	%40	1200	1500	%125
السكنات الريفية	40000	24000	(16000)	%60	305	994	%325

المصدر : وزارة التخطيط ، تقرير عام حول المخطط الرباعي الثاني ، ماي ،1974 ، ص40 .

نقلا عن : بن يحي محمد : واقع السكن في الجزائر و استراتيجية تمويله – مرجع سبق ذكره ص 65

([14])انظر هنا : بن يحي محمد : واقع السكن في الجزائر و استراتيجية تمويله – مرجع سبق ذكره ص 59 و ما بعدها.

([15])المرجع نفسه ص : 65 .

- 1980 - 1989 (المخططين الخماسيين) : حيث خصص ما يقارب 60 مليار د ج لقطاع السكن أي ما يعادل نسبة 15 % من إجمالي الاستثمارات (مقارنة ب : 07.5 % من المخطط الرباعي الثاني) . [16]

- 1990-1994 في هذه الفترة ارتكزت استراتيجية الدولة على تحيين و تحديد الهيئات المشرفة على قطاع السكن ، و خلق سوق عقارية و تمويل السكنات عن طريق القروض فضلا عن تنظيم الحضيرة العقارية .... وتجسد ذلك في ظهور برامج السكن الاجتماعي الايجاري الحضري و السكنات الريفية و أخيرا برامج السكنات الترقوية.

- 1995-2000 : و ظهور ما يسمى بالسكنات التساهمية بناءا على المرسوم التنفيذي رقم : 94-308 الصادر في :1994/10/04 و المحدد لشروط دعم (الاعانة المالية) الصندوق الوطني للسكن.

كما أعيد النظر في السياسة المنتهجة ، حيث كانت الدولة تتدخل كليا في ميدان بناء السكن وكانت تضمن للعرض العمومي احتكارا شبه كلي، و من ثمة إدخال رؤية جديدة تتلخص في إحلال فكرة الدولة المنظم محل الدولة المتعامل والمحتكر، مما أدى بعد ذلك إلى تطوير وتنوع صيغ عروض السكن أو الإعانات من أجل ملاءمتها مع مداخيل الأسرة الجزائرية حتي تلبى أكبر عدد ممكن من الاحتياجات السكانية.

وانطلاقا من المخططات التوجيهية للتهيئة العمرانية ومخططات شغل الأراضي ثم التفكير بالتعاون مع دائرة تهيئة الإقليم في مسعى آخر يتمثل في تحديد المواقع المحتملة لإنشاء المدن الجديدة للتقليل من الضغط على المراكز الحضرية المكتظة ،كمدينة :علي منجلي وماسينسيا بالشرق وعين تموشنت بالغرب ،الى جانب سيدي عبد الله ومدينة مناصر..... مستقبلا.

لقد زاد حجم الانتاج وتنوع العرض وعرفت البرامج السكنية والمرافق العمومية تحسنا نوعيا وكميا معتبرا، وفي هذا السياق تم خلال الفترة 1999-2003 إنجاز 693.280 مسكنا بمختلف الصيغ ،وهذا بمتوسط سنوي يتجاوز 138.00وحدة، ففي مجال السكن الاجتماعي ثم إنجاز أكثر من 248.107مسكنا و 158.692مسكن خاص بالبناء الذاتي ، و 107.257 مسكن متعلق بصيغة السكن الاجتماعي التساهمي و 40.278 مسكن أنجز من طرف المرقين العقاريين .أما فيما يخص السكن الريفي فقد قدمت الدولة 138.986إعانة مالية وهذا بقصد التخفيف من النزوح الريفي وتثبيت سكانه بفضل برامج التنمية الريفية باعتبارها برامج تكميلة ترمي إلى النهوض بالجانب الاقتصادي

([16]) A. BRAHIMI, L'économie Algérienne hier à demain défit enjeux, édition Dehleb، Alger, 1991, P 46

نقلا عن : بن يحي محمد : واقع السكن في الجزائر و استراتيجية تمويله – مرجع سبق ذكره ص 68 .

والاجتماعي بالمناطق الريفية ..... ومن أجل إعادة الاعتبار إلى النسيج العمراني ومعالجة ظاهرة النوح الريفي إلى عرفتها الجزائر مؤخرا –كانتشار الأحياء القصديرية والتي تعرف باسم السكنات الهشة بشكل مذهل وواسع جدا في المدن.

حيث قامت الدولة باتخاذ إجراءات ملموسة وسارعت بمعالجة الوضع بإعادة إسكان المواطنين في مسكان عصرية ، أما في مجال التهيئة العمرانية فقد أدخلت تعديلات تهدف إلى احترام مقاييس البناء والتعمير على الدروس والتجارب التي استخلصت من زلزل2003 ، والتي ستضع حدا لانتشار السكنات الهشة والبيوت القصديرية ...، " و في سنة 2002 أنجز 35000 سكن على مستوى 24 ولاية .....و فيما يهص ولاية الجزائر وحدها فقط تم اعتماد إنجاز 300.000سكن اجتماعي للكراء سنة 2008 ....كما تشير الاحصائيات إلى أن عدد الوحدات السكنية من2005- 2009 بلغ912.326 وحدة سكنية من كل الاصنف ....". [17]

2-3 أشكال السكن في الجزائر:

تنقسم أشكال السكن في الجزائر إلى الأشكال التالية : [18]

- **السكن الاجتماعي** :هو من أنواع السكن الممول من طرف الدولة والموجه للطبقة الوسطى وعديمي الدخل ،ويكون في المناطق الحضرية عامة ،وتكون ملكيته لديوان الترقية والتسيير العقاري .
- **السكن الاجتماعي التساهمي**: هو إحدى برامج السكن الاجتماعي الموجه لفئات ذات الدخل المتوسط من اجل الحيازة على ملكية السكن ،وذلك بتنويع مصادر التمويل المرتكزة أساسا على التركيبة المالية المشتركة بين المستفيد وإعانة الدولة
- **السكن الاجتماعي التطوري** :هو السكن المنجز على شكل نواة وبأقل تكلفة ، وفي اقصر مدة، حيث يقوم المستفيد بتوسيعه وتحسينه حسب احتياجاته، وهذا النوع من السكن موجه لفائدة الفئات ذات الدخل المتوسط والضعيف.
- **السكن المباع بالكراء:** تعتبر عملية البيع بالإيجار طريقة الحصول على سكن مع اختيار مسبق لامتلاكه عند انقضاء مدة إيجار محددة في إطار عقد مكتوب ، فهو يهدف الطبقات المتوسطة

([17])التقرير السنوي لوزارة السكن نقلا عن : بن يحي محمد : واقع السكن في الجزائر و استراتيجية تمويله – مرجع سبق ذكره ص92-105.

([18])أنوبيات ابراهيم و سعودي هاجر: دراسة نقدية للترقية العقارية من خلال تنوع البرامج السكنية بالجزائر، ص ص 6- 12

انظر : http://www.alyaum.com/article/2793835

3-3 أنواع السكن في الجزائر:

تنقسم أنواع السكن في الجزائر إلى : [19]

- **السكن الفردي** : هو سكن مستقل تماما عن المساكن المجاورة له عموديا وله مدخل خاص ويوجد بنوعين ، النوع الأول مفتوح على جميع واجهاته أما النوع الثاني فهو مجتمع له واجهات محدودة .
- **السكن الجماعي** : [20] ويعرف هذا النمط من السكن بأنه تجميع لعدة مساكن تبني في عمارات ذات خمس طواق في الارتفاع ،وهى ذات شكل مربع أو مستطيل أو دائري ، و برز هذا النمط في الجزائر في عهد الاستعمار الفرنسي ،في الخمسينيات وتطور بعد الاستقلال حيث اتبعته الدولة للحد من الأحياء القصديرية نظرا لعم وجود الإطارات المختصة في بناء العمارة آنذاك .
- **السكن النصف الجماعي** : هو سكن جماعي به خصائص السكن الفردي وعبارة عن خلايا سكنية مركبة ،ومتصلة يبعضها البعض عن طريق الجدران أو السقف وتشترك في الهيكلة وفي بعض المجالات الخارجية ،ولكنها مستقلة في المدخل.
- **السكن العشوائي أو الفوضاوي:** هو ظاهرة نمو الإسكان الشعبي الحر وذلك من منطلق محايد أي نشأ بإرادة الشعب ،الذي أنشأ مباني ومناطق لا تتماشى مع النسيج العمراني للمجتمعات التي تنمو بداخلها أو حولها ، فهم مخالف للقوانين المنظمة للعمران . [21]

([19]) www.wikipidia.com

([20])عبد الحميد دليمي : دراسة في العمران /السكن و الاسكان ، مرجع سبق ذكره ، ص178

([21])www.wikipidia.com

3-4 أنماط السكن في الجزائر:

- **النمط التقليدي** : هو يرجع تاريخ بناءه إلى الفترة العثمانية أي قبل الاحتلال 1830 ، وبيوته مبنية بالحجارة والطين ويتكون من بناء حول فناء مفتوح تحيط به البيوت ويجاورها مصدر للمياه والوحيد بالمبني ،كما يتميز هذا النمط بالنوافذ الضيقة وخاصة تلك التي تظل على الشوارع حيث توجه جلها إلى الداخل . [22]
- **النمط العصري**: هي المساكن التي تتوفر فيها الرفاهية والخصوصية والراحة ومتطلبات الحياة العصرية الحديثة مع المحافظة على العادات والتقاليد العريقة للمجتمع ، إضافة إلى توفير مساحات خضراء مفتوحة ومسطحات خضراء مفتوحة ومسطحات خضراء مفتوحة ومسطحات مائية ومنتزهات وحدائق وملاعب [23]
- **النمط الكولونيالي** : وضعت فرنسا من خلال هذا السكن بصمتها على مختلف ولايات والمناطق الجزائرية وذلك بقيامها بمشاريع متعددة في هدا المعمار، و لم تلقى أي صعوبات وذلك لوفرة المواد الأولية وكانت هذه السكنات مخصصة فقط للطبقة الراقية من المجتمع الفرنسي وبعد الاستقلال سكن الجزائريين هذه السكنات مباشرة . [24]

ويتميز بعدة أساليب و خصائص في البناء نذكر منها:

- ✓ زخرفة بالحديد على مستوى الفتوحات والوجهات .
- ✓ استعمال تقنيات جديدة في استعمال الخشب بالإضافة إلى استعمال القرميد على السطح.
- ✓ أكثر اتساعا وراحة حيث تنعدم فيه الرطوبة وتتوفر فيه التهوية الجيدة المساحات الخضراء

ثالثا / واقع السكن الكولونيالى الفردي في الجزائر من خلال نتائج دراسة ميدانية:

حاولنا من خلال الدراسة الميدانية الاستكشافية الاستطلاعية التي اتبعنا فيها المنهج الوصفي التحليلي و دراسة الحالة ، وصف خصائص و سمات السكن الكولونيالي الفردي من الناحية المعمارية و التصميمية ؛ و كذا وصف و تحليل جملة العلاقات الاجتماعية الداخلية و الخارجية التي تحدث في نطاق هذا النوع من المساكن والتعرض لجملة الانعكاسات التي يخلفها هذا المسكن على قاطنيه و المجاورين له ببلدية الذرعان – ولاية الطارف ؛ على04 حالات (04 أسر) تقطن هذا النوع من السكن و قد جاءت النتائج على النحو التالي:

([22])www.wikipidia.com

([23])Encarta 2008

([24])www.wikipidia.com

1) تحليل البيانات الاولية:

جدول (01) السن:

فئة الأعمار	التكرارات	%
من 1 إلى 20 سنة	5	22.72
من 21 إلى 40 سنة	9	40.90
من 41 إلى 60 سنة	6	27.27
أكثر من 60 سنة	2	9.09
المجموع	22	100

من خلال الجدول السابق نجد أن أغلب أفراد العينة و المقدرة ب: 40.90 هي من الفئة العمرية من21 إلى 40 سنة حيث نجد أن نسبة الشباب فيها تشكل النسبة الكبيرة ، أما 27.27 منهم فهم من الفئة العمرية من 44 إلى 60 سنة ، في حين نجد أن 22.72 يبلغ سنهم 20 سنة فما أوو ، و أقل نسبة و هي 09.09هم ممن تجاوز سنهم :60 سنة.

جدول (02) حجم الاسرة و مستواها التعليمي:

الفئات	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
4-2	0	3	1	0	4
7-5	6	1	5	6	18
المجموع	6	4	6	6	22

يتضح من الجدول رقم (02) أفراد العينة تراوحت أعلى نسبة منهم ما بين جامعي و ابتدائي و ثانوي بمجموع 06 مفردات ، تليها المستوى التعليمي متوسط ب : 04 أفراد من مجموع العينة الكلية ، كما أن أغلبية أفراد الاسرة يبلغ عدد أفرادهم من 5-7 أفراد و ذلك و قد ارتبط ذلك بالمستوى التعليمي ابتدائي و جامعي كما هو موضح في الجدول المركب أعلاه .

جدول (03) الوضعية القانونية للسكن:

الوضعية القانونية للسكن	ت	%
مالك	3	75
مستأجر	1	25
المجموع	4	100

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة 75 % هي مالكة للسكن الذي تقطن فيه بينما نجد أن نسبة 25% منها هي مستأجرة .

2) – السكن الكولونيالي الفردي (الناحية المعمارية و التصميمية ؛ و العلاقات الاجتماعية الداخلية و الخارجية ...):

مثلما تأثرت العمارة بالمناخ تأثر تخطيط المدن أيضا بنفس العامل ، ففي المدن الإسلامية والتي تقع في غالبيتها في مناطق حارة وبدرجات متفاوتة جاءت الشوارع والأزقة منكسرة ، غطيت في بعض الأحيان ليتشكل ما يسمى بالساباط، وقد جاء هذا التخطيط ليستجيب لطبيعة المناخ ، حيث تعمل انكسارات الشوارع على تكسير الكتل الهوائية الساخنة والزوابع الرملية و إحداث أماكن ظليلة ، فضلا عن دورها العسكري الذي يهدف الى إعاقة حركة العدو في حالة دخوله إلى المدينة.

ومن بين العوامل –إن لم نقل أهمها– العامل الديني خاصة في الحضارة الإسلامية ، فقد كانت العمارة وتخطيط المدن في الإسلام نابعا في كثير من الأحيان من تعاليم الدين الإسلامي ، ولعل من بين الأمثلة على ذلك نذكر تخطيط البيت (المسكن) الذي كان يتسم بانفتاحه على الداخل وانغلاقه على الخارج ليحفظ ويصون حرمة ساكنيه ، بحيث لا يمكن لمن في الشارع أن يرى ما بداخل الدار، في حين يمكن لمن بداخل الدار أن يرى ما في الشارع عبر النوافذ التي سدت بستائر خشبية تعرف بالمشربيات ، كما يمكن للحريم أن يتمتعن بالهواء النقي والتطلع إلى الفضاء الخارجي من خلال الفناء (وسط الدار، الصحن) الذي يتوسط المسكن ، فقد كان هذا الفناء بمثابة روضة تتوسطه نافورة تتدفق منها المياه وحولها تغرس شجيرات وأزهار تنبعث منها الروائح الزكية ، فضلا عن تناوب حركة أشعة الشمس والظلال من جهة إلى أخرى

وهبوب الهواء والنسيم ، وفضلا عن هذا كان الفناء يجمع مختلف أفراد العائلة وفيه يجد الأطفال راحتهم في اللعب والمرح مما يجعلهم في غنى عن الخروج إلى الشوارع ..... [25].

و سنحاول في الجداول الموالية معرفة ما يميز السكن الكولونيالي من وجهة نظر قاطنيه من أفراد العينة المستجوبة:

جدول (04) توجه الفتوحات (المنافذ) داخل المسكن:

توجه الفتوحات (المنافذ) داخل المسكن	التكرار	%
نحو الداخل	0	0
نحو الخارج	4	100
المجموع	4	100

فيما يخص الخصائص المعمارية لمساكن أفراد العينة نجد حسب الجدول أعلاه أن جميع فتوحات (منافذ) هذا المسكن تتوجه نحو الخارج ، مما يساهم ذلك في اضطلاع العينة بما يحدث في المحيط الخارجي لهذا المسكن أي بقاء العينة على احتكاك مع الوسط الخارجي.

جدول (05) التهوية داخل المسكن:

التهوية داخل المسكن	ت	%
مقبولة	3	75
غير كافية	1	25
غير موجودة	0	0
المجموع	4	100

فيما يخص التهوية داخل المسكن نجد أن غالبية العينة وبنسبة75% ترى آن التهوية داخل المسكن مقبولة ثم نجد من يرى أن التهوية داخل المسكن غير كافية و هو ما عبرت عنه نسبة 25 % أما بالنسبة للفئة الثالثة و المتمثلة في انعدام التهوية داخل المسكن فلم يتم الاجابة عليه و اختياره من قبل أفراد العينة مما يعني ان التهوية موجودة داخل المسكن الكولونيالي وهي مقبولة في العموم ، و هذا ما يرجع لتصميم هذا النوع من المساكن.

[25]د. عبد القادر دحدوح ، مرجع سبق ذكره .

جدول (06) الإنارة داخل المسكن:

الإنارة داخل المسكن	ت	%
جيدة	1	25
مقبولة	3	75
غير كافية	0	00
المجموع	4	100

بالنسبة للإنارة داخل المسكن يؤكد أغلبية أفراد العينة أن الإنارة داخل المسكن مقبولة وهو ما عبرت عنه نسبة : 75 % ، وتليها 25 % ترى أن الإنارة جيدة ، مما يعني أن الإنارة للمسكن الكولونيالي مقبولة عموما و هذا ما يرجع لتصميم هذا النوع من المساكن

جدول (07) العزل الصوتي للمسكن من وجهة نظر أفراد العينة:

العزل الصوتى للمسكن	ت	%
مقبول	0	0
غير كافي	4	100
غير موجوده	0	0
المجموع	4	100

يتضح من الجدول السابق أن كل أفراد العينة وبنسبة 100% يجمعون على أن العزل الصوتي التي يوفرها هذا النوع من المساكن غير كافي ، مما يعني أن العزل الصوتي للمسكن الكولونيالي ضعيف ويرجع ذلك إلى مواد البناء الاساسية الداخلة في بناءه بالإضافة الى قدم هذا النوع من المباني.

جدول (08) مساحة الغرف من وجهة نظر أفراد العينة:

مساحة الغرف	ت	%
واسعة	3	75
ضيقة	1	25
مقبولة	0	0
المجموع	4	100

حسب الجدول الموضح أعلاه نجد أن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 75% ترى أن الغرف واسعة وفي بينما 25% منهم يرون أنها ضيقة مما يعني أن مساحات السكن الكولونيالي عموما واسعة

جدول (09) الاماكن (المساحات) التي تفضلها العينة داخل مساكنهم:

الاماكن (المساحات)	ت	%
قاعة الجلوس	2	50
المطبخ	1	25
غرف النوم	1	25
الحديقة	0	0
المجموع	4	100

بسؤالنا أفراد العينة عن الاماكن و المساحات التي يفضلونها أكثر داخل مساكنهم بينت نتائج الدراسة الميدانية أن نصف العينة أي 50% تفضل قاعة الجلوس و نصف العينة توزع بالتساوي بين المطبخ و غرف النوم 25%.

جدول (10) رضى أفراد العينة على توزيع المساحات داخل مساكنهم:

توزيع المساحات داخل المسكن	ت	%
نعم	3	75
لا	1	25
المجموع	4	100

يتضح من الجدول أعلاه وفيما يخص توزيع المساحات داخل المسكن أن 75 من أفراد عينة البحث راضون عن توزيع المساحات داخل مساكنهم ، أنا 25 غير راضون عن توزيع المساحات داخل المسكن .مما يعني أن المسكن الكولونيالي على العموم يبدي نموذجية في توزيع المساحات داخله تتماشى و أنشطة العينة وتسهل طريقة العيش داخله

جدول (11) قيام العينة بتحويلات و تغييرات داخل مساكنهم:

الفئات	ت	%
نعم	4	100
لا	0	0
المجموع	4	100

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن كل أفراد العينة أي 100% يجمعون على أنهم أدخلوا تغييرات و تحويلات على مساكنهم حتى تتماشى و متطلبات العصر و تتوافق مع احتياجاتهم الانية.

تؤكد الدراسات العلمية أن مواصفات تصميم المساكن وتخطيط البيئة السكنية تلعب دورا مهما وحيويا في التأثير على خصائص الحياة الاجتماعية والنفسية لدى الأفراد داخل وحداتهم السكنية ، ومن ذلك تقوية أو إضعاف أواصر العلاقات الاجتماعية بين السكان وشعورهم بالأمن ضد التهديدات الإنشائية ، والطبيعية وغير الطبيعية ، شعورهم بالانتماء ، مستواهم التعليمي والاقتصادي ، أوضاعهم الصحية ، وغير ذلك من الأمور التي تمثل أساس النشأة المجتمع الحضري المستقر ولتوفير الظروف الملائم للتنشئة الاجتماعية السليمة و هو ما سنعمل على توضيحه في الجداول الموالية:

جدول (12) مدى سماح السكن الكولونيالي باجتماع الأسرة كاملة:

الفئات ت	ت	%	عدد مرات الاجتماعات		
			ف	ت	%
في حالة الاجابة ب نعم	3	75	من مرة إلى03	0	0
			من 04-06	1	25
			من 60 فما فوق	3	75
لا	1	25	المجموع	04	100
المجموع	4	100			

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية العينة وبنسبة 75% تتفق على أن المسكن يسمح لهم باجتماع الأسرة كاملة وذلك لما يبديه مسكنهم من اتساع المساحة ،حيث يؤكد 75منهم أن ذلك يتم لأكثر من 06 مرات ، أما 25 فيرون أن عدد اجتماعاتهم تراوح بين 04 و 06 مرات ، بينما أشارت نسبة 25% منهم إلى أن المسكن لا يسمح باجتماع الأسرة كاملة وذلك راجع لضيق المساحة .مما يعني أن المسكن الكولونيالي عموما يسمح باجتماع الأسرة داخله أي يسمح بتشكل العلاقات الاجتماعية الأسرية داخله.

تعد الحاجة للاتصال من أهم المتطلبات البشرية ، التي يسعى المعماريون إلى توفير وسائلها على المستوين العمراني والمعماري ، من خلال توفير البيئة المهيأة لالتقاء الناس على مستوى الأفراد أو الجماعات ،وتضم هذه الوسائل في البيئة العمرانية الأماكن الخاصة للحركة والتجمع والجلوس ، ضمن فراغات لها صفات خاصة كالتمركز، و توفير الإضاءة المناسبة بالكم و النوع ، وكذلك المعالجات الصوتية لتحسين نوعية الصوت ومنع الضوضاء ، وكذلك مراعاة ما يعرف بالاتصال التعبيري الإيحائي بين المبنى والمستخدمين و الذي من خلاله تتعزز رسائل التعارف والتواصل بينهم ، وتوصف عملية إعادة بناء شبكة العلاقات والترابط الاجتماعي في البيئة العمرانية بأنها تكون عادة أصعب من إعادة بناء المباني المتهدمة [26]

جدول (13) ارتباط العلاقات الاسرية بطبيعة تصميم المسكن (الكولونيالي) :

الفئات	ت	%
نعم	4	100
لا	0	0
المجموع	4	100

([26])د خليفة و قطان : هند و سميرة . الأطفال في مدينة الرياض :دراسة لآثار التغير المادي في البيئة المنزلية والمجتمع المحلية ، مجلة الطفولة والتنمية . العدد . 11 /المجلس العربي .للطفولة والتنمية القاهرة 2003 . نقلا عن : رانية محمد علي طه، مرجع سبق ذكره ص 26 .

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن كل افراد العينة 100% ترى أن طبيعة علاقاتها الاجتماعية فيما بينها تتأثر بتصميم المسكن من حيث توزيع المساحات و العلاقة بين مختلف المساحات .مما يعني أن تصميم السكن الكولونيالي يلعب دورا مؤثرا على طبيعة العلاقات الاجتماعية الأسرية داخله

جدول (14) تمكين السكن الكولونيالي أفراد العينة بالتقاء بالجيران :

الفئات	ت	%
نعم	3	75
لا	1	25
المجموع	4	100

من الجدول السابق سبق يظهر أن أغلبية أفراد العينة و بنسبة 75% تتفق على أن المسكن يسمح لهم بالالتقاء بالجيران أي يسمح بتشكل علاقات اجتماعية ، بينما يتفق 25% على أن السكن الكولونيالي لا يسمح لهم بالتقاء الجيران .

جدول (15) التعاون و المشاكل مع الجيران و ارتباطها بنموذج السكن الكولونيالي:

الرضى عن الحي الذي تسكن فيه			التعاون مع الجيران في المناسبات و لمناقشة أمور الحي			مشاكل مع الجيران	
ف	ت	%	ف	ت	%	ت	%
في حالة الإجابة ب: نعم	4	100	نعم	4	100	0	0
			لا	0	0	4	100
لا	00	00	المجموع	04	100	04	100
المجموع	4	100					

من خلال الجدول رقم (15) نجد أن جميع أفراد العينة مندمجة وراضية عن الحي الذي تسكن فيه و هو ما عبرت عنه نسبة : 100% ، مما يدل على أن محيط السكن الكولونيالي يسهل اندماج قاطنيه ويلقى الرضا منهم ، كما عبرت كل أفراد العينة على أنه لا توجد أية مشاكل بين الجيران ، و أجمع الجميع على أنهم متعاونين في المناسبات و كذا في مناقشة أمور الحي الذي يسكنون فيه.

الخاتمة:

تمثل المعالم الأثرية بالجزائر (العثمانية خاصة) النسبة الغالبة من المعالم الأثرية الإسلامية الباقية ، ومن الأمثلة على ذلك مدينة الجزائر التي لم يبق من معالم العصر الوسيط بها غير الجامع الكبير، في حين لا تزال تحتفظ بالقصبة المصنفة ضمن التراث العالمي وما تضمنه من مساجد وقصور ودور فضلا عن الحصون والأبراج وغيرها من المعالم.

ونفس الأمر بالنسبة لمدينة قسنطينة التي لا تزال تحتفظ من معالم العصر الوسيط غير الجامع الكبير، بينما تضم عدة معالم عثمانية والتي نذكر من أهمها جامع سوق الغزل والجامع الأخضر وجامع سيدي الكتاني ومدرسة سيدي الكتاني ومدرسة

الجامع الأخضر وزاوية بن عبد الرحمن وزاوية حنصالة وزاوية بن عبد الرحمن وقصر الباي وغيرها من الدور والمساكن التي لا تزال تحتفظ بأصالتها المعمارية والفنية العثمانية.

إن هذه العمائر تشهد على مدى نشاط الحركة العمرانية بالجزائر خلال العهد العثماني وتوسع المدن وتعددها، وهي تؤكد على أن الحكم العثماني بالجزائر يمثل صفحة مشرقة وعصرا لامعا في تاريخ بلدنا ينبغي أن نعتز ونفتخر به مثلما نعتز ونفتخر بتاريخنا الزياني أو الحمادي أو الزيري أو الرستمي، وعلينا في النهاية أيضا أن نفتخر بتراثنا سواء كان عثمانيا أو حتى رومانيا أو ما قبل ذلك من عهد أجدادنا النوميديين وإنسان عصور ما قبل التاريخ ، إن هذا التراث في مجمله يشهد على عراقتنا و تجذرنا في تاريخ البشرية من جهة ودليل على الانتصارات التي حققها على كل من سولت له نفسه استعمار واستيطان (الرومان، الوندال ، البيزنطيين ، الفرنسيين) بلادنا وأن الجزائريين وإن اختلفت التسميات التي عرفوا بها عبر الدول التي أقاموها أو أقيمت على أراضيهم التاريخ والأعراق التي ينتمون إليها من بربر و أمازيغ و عرب مثلهم .....[27].

وقد حاولنا في هذه المقالة ومن خلال مقاربة تحليلية سوسيولوجية ، تشخيص احد أهم أنواع و أنماط السكن في الجزائر " السكن الكولونيالي " من خلال الوقوف على أهم المشاكل الاجتماعية والمعمارية التي يعشونها أفراد العينة ، وعموما سجلنا قبولا كبيرا من طرفهم على هذا النوع من السكن لما يمتاز به من مزايا.

كما يعد ظهور وسائط النقل الحديثة منذ القرن العشرين أهم مسبب في تعديل النظام العمراني للمدن و الارياف ، هذه الوسائط كالسيارات التي حلت محل عربات تقودها الخيول ، فرضت نظام الشوارع العريضة والمستقيمة ، ومن ثم فرضت نظاما معماريا ينسجم والتنظيم العمراني وأشكال الشوارع الجديدة .

وعلى ضوء النتائج السابقة يتضح أن السكن الكولونيالي الفردي يشكل نموذجا مميزا – سواء على الصعيد المعماري أو على الصعيد الاجتماعي –،بحيث يسمح باجتماع الأسرة داخله ، فالعلاقات الاجتماعية الأسرية داخل هذا السكن متينة وقوية عموما لأنه يسمح بتشكيل علاقات مع الجيران أو علاقات الجوار فمحيطه منظم ويسهل اندماج قاطنيه ويلقى الرضا منهم . فالتهوية والإنارة موجودة فيه وأما مساحات الغرف التي يبديها هذا السكن واسعة عموما، و يبدي أيضا نموذجية في توزيع المساحات داخله .في حين أن العزل الصوتي لهذا للمسكن يعتبر ضعيف عموما. مما يتطلب تطوير بعض المحددات التصميمية لتتلاءم مع البيئة والمناخ ضمن مقياس مشترك وهو الاعتماد على التقنية ضمن إطار مخلي .و تطبيق سياسات دعم مالي تؤدي إلى الحفاظ على القيمة المعمارية التراثية للمساكن كونها تشكل أغلبية النسيج الحضري التاريخي المتكامل الذي يعطي المنطقة أهميتها ، وخصوصيتها ، وذلك من خلال مشاريع المعونة الذاتي (Self- help projects)

([27])د. عبد القادر دحدوح ، مرجع سبق ذكره .

المراجع:

1- الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن : السكن المشترك ، مشاكل وحلول مقترحة ، سلسلة تقارير خاصة 2 ،أيلول،2000

2- بن يحي محمد : واقع السكن في الجزائر و استراتيجية تمويله ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان ، 2011- 2012

3- خليفة و قطان : هند و سميرة . الأطفال في مدينة الرياض :دراسة لآثار التغير المادي في البيئة المنزلية والمجتمع المحلية ، مجلة الطفولة والتنمية. العدد . 11 /المجلس العربي .للطفولة والتنمية. القاهرة 2003 .

4- رانية محمد علي طه : التأثير المتبادل بين الواقع العمراني للمساكن والهوية الثقافية الاجتماعية للسكان حالة دراسية :البلدة القديمة بنابلس ، اطروحة ماجستير في الهندسة المعمارية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين، 2010.

5- كردي ، فاتنة : التحولات الوظيفية في حلب القديمة وتأثيرها على البنية العمرانية فيها، بحث مقدم إلى المؤتمر المعماري الدولي الخامس :العمران والبيئة ، قسم العمارة ، كلية الهندسة ؛ جامعة اسيوط ، مصر 2003.

6- م .ندى الحلاق : الكولونيالي في الشخصية المحلية في العمارة والعمران ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية المجلد الثامن والعشرون –العدد الأول – 2012 .

7- نوبيات ابراهيم و سعودي هاجر : دراسة نقدية للترقية العقارية من خلال تنوع البرامج السكنية بالجزائر

8- عبد القادر دحدوح :" مختص في فن العمارة الاسلامية ، جريدة النصر الجزائرية ، الاثنين 07 فبراير 2011، www.annasronline. com ، اطلع عليه بتاريخ : 2014/03/15

9- عبد الحميد دليمي : دراسة في العمران /السكن و الإسكان ، مخبر الإنسان والمدينة (ب س ن) .

10- سطوف ، نضال: تشكيل النسيج العمراني للأحياء السكنية الجديدة ، ندوة الاسكان الثالثة ؛ الرياض ،2007 .

11- BRAHIMI, L'économie Algérienne Hier A Demain Défit Enjeux, Edition Dehleb, Alger

12- Dhilali BENAMRANE 1980, Crise De L'habitat : Perspectives De Développement Socialiste En Algérie, SNEP, Alger, P 238

13- J.E. HAVEL, Habitat Et Logement, Presse Universitaires De France, France, 1968

14- Nevitt Adam Adela, The Economic Problem Of Housing, Ed Land, Me Camilllion, England 1975

15- N.A Ben Malti , L'habitat Du 1/3 Monde , Cas De l'Algérie , OPU , Alger , 1982

16- Encarta 2008

17- Www.Wikipidia.Com